

أخلاقيات الصحافة في العراق
وأثرها على السلوك المهني
(دراسة مسحية)

Journalism ethics in Iraq and its impact on professional
behavior: a survey study

المدرس المساعد

مروان محمد أمين عبد الرزاق

Assistant teacher

Marwan Muhammad Amin AbdalRazzaq

كلية الإمام الأعظم الجامعة

Imam Al-Azam University College

المستخلص

تتعرض البيئة الاعلامية الجديدة في العراق إلى اضطراب كبير في صناعة الصحافة، وصاحب ذلك العديد من المنشورات الخاصة والحزبية وغيرها من المطبوعات الصادرة عن المنظمات والأفراد. مجمل وسائل الاعلام تمارس عملها دون سند قانوني مهم للعمل الصحفي، مما يؤدي إلى فكرة أن وسائل الإعلام يجب أن تكون مجالاً مفتوحاً حيث يمكن للجميع العمل الصحفي بغياب أي رقابة تذكر. الامر الذي اظهر اضطرابات في العمل الصحفي، وظهر جليا في الممارسات الصحفية. لذلك تهدف هذه الدراسة حول التغييرات التي طرأت على الإعلام العراقي بعد عام ٢٠٠٣ والحاجة الى توضيح مفهوم المعايير الحقيقية للصحافة و لصناعة الصحف العراقية، ومدى التزام العلمين في المؤسسات الصحفية العراقية بالقوانين الاعلامية.

يبدأ البحث بسؤال رئيس: ما واقع ممارسة أخلاقيات الصحافة في العراق؟ كما تتضمن الدراسة جميع الأسئلة الفرعية التي تخدم نفس الغرض.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة أخلاقيات الصحافة في العراق من خلال فهم مكانتها في التشريعات الإعلامية العراقية، بالإضافة إلى معرفة الاسباب المؤثرة على العناصر السلوكية وفهم مستوى التزام الصحفيين بتطبيق القوانين المعيارية. حقوقهم وواجباتهم في ممارسة مهنتهم.

استخدم الباحث أساليب المسح والاستبيانات لاختيار ١٠٠ صحفياً يعملون مؤسسات اعلامية معروفة واعضاء عاملين في نقابة الصحفيين العراقيين.

The abstract

The new media environment in Iraq is exposed to major disruption in the journalism industry, which has been accompanied by many private and partisan publications and other publications issued by organizations and individuals. All of these methods work in absence. Media legislation necessary to regulate journalism, leading to the idea that the media should be an open field where everyone can practice journalism without professional censorship.

This environment led to intellectual and political results and the absence of many professional standards, which in turn was reflected in the ethics of journalism. Therefore, this study aims to examine the changes that occurred in the Iraqi media after 2003 and the need to understand the professional ethics of the Iraqi newspaper industry, as well as the degree of commitment to professional ethics, and the ethical responsibilities that Iraqi newspapers must adhere to. Commitment towards the community. And the factors that affect professional performance.

The research begins with a main question: What is the reality of practicing journalistic ethics in Iraq? The study also includes all sub-questions that serve the same purpose.

The study aims to reveal the reality of practicing journalistic ethics in Iraq by understanding its place in Iraqi media legislation, in addition to identifying the factors affecting behavioral elements and understanding the level of journalists' commitment to applying standard laws. Their rights and duties in practicing their profession.

The researcher used survey methods and questionnaires to randomly select 100 journalists who work in the Iraqi media and hold the identity of the Iraqi Journalists Syndicate.

المقدمة

أدى الفراغ الاتصالي والإعلامي بعد عام ٢٠٠٣ إلى إنشاء العديد من المؤسسات الإعلامية ، وصدر في العاصمة بغداد العديد من الصحف والمجلات (٢٨٠).
أما في المحافظات الأخرى فيصدر فيها أيضاً العديد من الصحف والمجلات. يتم نشر المجلات، وكذلك المؤسسات الإعلامية الأرضية والفضائية، ولكن بسبب قلة التوثيق، ومحدودية وقت النشر وقلة عدده، لا يوجد إحصاء دقيق لعدد هذه الصحف والمجلات، وأغلبها توقفوا عن النشر بعد ذلك.
وتتنوع ملكية وأجندة وأهداف هذه الوسائل الإعلامية المعنية بالشأن العراقي، ولذلك شهد الواقع الصحفي للصحافة العراقية ظهور مجموعة متنوعة من الآراء والأفكار (الفلسفات) القانونية. إن القاسم المشترك بين معظم الصحف العراقية هو الدعوة إلى الوحدة وبذل جهد مشترك لتحقيق انسحاب المحتلين وتحرير الشعب. العراق.^(١)

مشكلة البحث:

إن العمل الصحفي وتطوره وتقدمه يعتمد من جهة على اتساع ودرجة حرية التعبير المتاحة للعاملين في هذا القطاع الحساس، ومن جهة أخرى على توفير الجو الصحي للعمل الصحفي. . . في بلد مثل العراق نشهد حروباً وصراعات داخلية وخارجية وصراعات طائفية لها أثر سلبي على معنويات الصحافة العراقية، الأمر الذي أدى أيضاً إلى تدهور الأوضاع المهنية للصحفيين العراقيين، بالإضافة إلى وتضافرت عوامل عديدة، مما يعرض ممارسة هذه المهنة للخطر بسبب عدم وجود إطار قانوني ونقابي يحمي حقوقهم ويدافع عن هويتهم.

تجيب الدراسة على السؤال الرئيس: ما هي أخلاقيات العمل الصحفي في العراق؟ وتتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

١- هل يخضع العمل الصحفي في العراق لأخلاقيات المهنة؟

٢- ما هي المعوقات التي يواجهها الصحفيون العراقيون في ممارسة عملهم الصحفي اليومي؟

(١) عظيم كامل، جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، الاعلام الصحفي المحلي (٢٠٠٣)

(٢٠١٠)، بحث منشور في مجلة مركز بابل، العدد الثاني كانون الاول ٢٠١١.

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على المعوقات التي يواجهها الصحفيون في عملهم اليومي وكيف تؤثر على مستوى نتائجهم المهنية؟
- 2- التعرف على واقع العمل المهني في الصحافة العراقية حسب رأي الصحفيين سواء من خلال تجاربهم الخاصة أو من خلال الوعي ببيئتهم في المشهد الإعلامي الذي يمثلون جزءاً مهماً منه.
- 3- معرفة مدى تأثير المعايير المهنية على الالتزام بالمسؤولية الإعلامية التي يجب أن يعتمدها الصحفي حتى يتمكن من تقديم رسالة إعلامية ذات صلة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على واقع العمل الصحفي في العراق في ظل الظروف الفريدة التي يعيشها العراق والتأمل في واقع العمل الصحفي ومدى تأثيره على الأخلاق. وعلى الرغم من التطور الكمي الذي شهدته الصحافة العراقية منذ أحداث عام ٢٠٠٣، إلا أن ذلك لم يرافقه تطور نوعي في المحتوى. - ويظل الالتزام بأخلاقيات مهنة الصحافة تحدياً ملحاً وهاماً أمام الصحف والصحفيين الذين يمثلونها والذين يرغبون في حماية المهنة من التجاوزات الأخلاقية الضارة.

منهج البحث:

يعر البحث من البحوث الوصفية واستخدم الباحث المنهج المسحي لأنه أكثر ملاءمة لدراسة الظواهر الإعلامية وتحليل وظائفها وأنشطتها. كما تتضمن « طريقة البحث جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتفسيرها من أجل الحصول على تعميمات مقبولة»^(١) يعتمد البحث المسحي على محاولات منظمة للحصول على معلومات تفصيلية من عدد كبير من مجموعة مستهدفة محددة أو عينة منها باستخدام طرق المقابلة القياسية^(٢).

ادوات جمع البيانات:

واشتمل البحث على توزيع استمارة استبيان على المشاركين في الدراسة. نموذج الاستبيان هو

(١) خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية (الجزائر: دار جسر، ٢٠٠٨)، ص ٤١.

(٢) عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠١٠)، ص ٥٠.

أسلوب لطرح أسئلة محددة على الأشخاص، حينها تكون الأسئلة أكثر وضوحاً ويمكن المعالجة الكمية بهدف اكتشاف الرياضيات. التعرف على الاتصالات وإجراء مقارنات كمية. تم تصميم وحدة الاستطلاع على أساس دراسة أولية لانطباعات الصحفيين عن واقعهم المهني. تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى ثلاثة محاور: المحور الأول يتعلق بالبيانات الديموغرافية ويهدف إليها جمع معلومات مفيدة لتحليل وتفسير النتائج من إجابات المجيبين. ويركز المحور الثاني على الصعوبات التي يواجهها الصحفيون في العمل، ومحور مهم هو فهم تأثير هذه الصعوبات على أدائهم المهني والدور الذي تلعبه في الإضرار بأخلاقيات مهنة الصحافة بينما يركز المحور الثالث على الإبلاغ عن واقع أخلاقيات المهنة في العراق من وجهة نظر الصحفيين..

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية قصدية من مجموعة من الصحفيين العراقيين العاملين في مختلف مؤسسات الاعلام العراقي وبواقع (١٠٠) صحفياً تم ارسالة نسخة من الاستبانة عبر تقنية المسنجر ضمن خدمة الانترنت لاستحالة اللقاء بهم .

وقد اعتمد الباحث على خبرته بالعمل الصحفي التي امتدت لأكثر من ٢٥ عاماً في الاعتماد على صحفيين خاضوا ولازلوا يخوضوا معترك العمل الصحفي المضني في العراق .

والعينة العمدية هي التي يتم استخدامها تبعاً لمواصفات محددة يتم اختيارها مسبقاً من قبل الباحث، بحيث لا يترك له مجال البحث حرية الاختيار أو لملاءمتها لطبيعة الدراسة، ويلجأ الباحثون في هذا الأسلوب إلى «اختيار عينة من المبحوثين يتوقع أن تتوافر لديهم معلومات كثيرة عن موضوع الدراسة، من شأنها مساعدة الباحث على التحليل المتعمق ومن ثم فهم حقيقة الظاهرة المدروسة ووصفها وتفسيرها». (١) كما أنه يصعب إجراء مسح شامل لكل الصحفيين العاملين عبر مختلف الصحف العراقية .

اختبارات الصدق والثبات:

١- مراعاة الصدق الظاهري : من خلال تقييم صحيفة الاستقصاء ومحاور النقاش للمقابلة المتعمقة بواسطة مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال الإعلام للتعرف على مدى صلاحيتها لقياس المتغيرات محل الدراسة .

(١) سمير محمد حسين , بحوث الاعلام الاسس والمباديء , القاهرة , عالم الكتب , ١٩٧٦ , ص ٣٤ .

٢- مراعاة صدق المحتوى (المضمون) للتأكد من احتواء أداة جمع البيانات على كافة المتغيرات وأبعاد المشكلة البحثية وتساؤلاتها ومتغيراتها.
وفيما يتعلق بالثبات تم إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء على نسبة ١٠٪ من مفردات البحث بفاصل زمني مدته أسبوع بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات ٠.٨٩٪ ما يدل على ثبات التحليل ودقته.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة ما بين ٢٠٢٢/١٠/١ - ٢٠٢٢/١١/١.

الحدود المكانية: وسائل الاعلام العراقية

الحدود الموضوعية: تناول البحث موضوع اخلاقيات العمل الصحفي في العراق

المبحث الاول

أخلاقيات العمل الصحفي

تهتم أخلاقيات المهنة كعلم للواجبات المعنوية الخاصة بمهنة محدودة وجزءاتها التأديبية بتبيان القواعد السلوكية و الأخلاقية لأعضاء مهنة ما سواء فيما بين الممارسين أنفسهم أو اتجاه الغير^(١). حيث جاء تعريفها في قاموس الصحافة والإعلام على أن «أخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاة»^(٢).

فالأخلاق المهنية ليست مرتبطة ببساطة بممارسة السليمة للمهنة فحسب بل تنبع أساسا من الأهداف السامية للكلمة وقد عرفها جون هوهنبرج (John honbreg) على أنها «تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي و المتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مرعاه حماية المصادر وتحقيق الصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها»^(٣).

فأخلاقيات المهنة الإعلامية هي مجموعة القواعد والواجبات المسيرة لمهنة الصحافة أو هي مختلف المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الصحفي أثناء أداءه لمهامه أو بعبارة أخرى هي تلك المعايير التي تقود ويريد الصحفي أن ينتج عملاً جديداً يحظى بتقدير الجمهور، وهذا يتضمن مجموعة من المبادئ الأخلاقية.

ويجب على الصحفي أن يحترمها طوعا في ممارسة واجباته، لأنها تمثل قواعد السلوك التي تدفعه إلى إنتاج أعمال تستفيد من الإجماع العام. تخضع أخلاقيات العمل في الإعلام بشكل عام وعند الصحفيين بشكل خاص إلى آليات رقابية يجب مراعاتها، ومنها:

(١) عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الخلقي، القاهرة، دار الفكر العربي سنة ١٩٩٦ طبعة ٤ ص ١٧٠.

(٢) سعيد مقدم، أخلاقيات الوظيفة العمومية (دراسة النظرية التطبيقية) الجزائر، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، جوان ١٩٩٧، الطبعة ١، ص ٥١.

(٣) مصطفى حسان، عبد المجيد البدوي، قاموس الصحافة والإعلام، لبنان المجلس الدولي للغة الفرنسية، سنة ١٩٩١، ص ١٧.

١- المصداقية والصدق.

٢- الموضوعية والتوازن الإعلامي^(١).

(١) بشرى حسين الحمداني , مصداقية ، مصداقية وسائل الاعلام بين الحقائق وتطمينس الاكاذيب ، دار العين للنشر ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٦ ، ص ٢٤٢.

المبحث الثاني

الصحافة العراقية بعد ٢٠٠٣ م

بعد ما يقرب من إسبوعين من الاحتلال الأمريكي للعراق وفي ٢٣/٤/٢٠٠٣ تم تسريح كل موظفيها إسوة بوزارة الدفاع والمؤسسات القريبة من مركز القرار للنظام السابق، وإثر ذلك القرار تغير المشهد الإعلامي في العراق رأساً على عقب و قطع صلته بالكامل بما كان عليه قبل سقوط النظام ، فانتقلت الفعالية الإعلامية من مرحلة الإعلام الموجه باتجاه واحد متمثلاً بعدة صحف وثلاث قنوات محلية وفضائية واحدة، إلى إعلام متحرر من كلالقيود وغير منضبط على مستويي الكم والنوع ، فوجدت وسائل الإعلام العراقية نفسها فجأة في مواجهة وضع جديد لم يعيشه العراق طيلة العقود الماضية كما لا توجد تجربة مشابهه له من قبل، في الشرق الأوسط أو في العالم العربي^(١).

وبالتالي أفرزت هذه الأوضاع عدداً من الظواهر تجسدت في البداية بشكل أو بآخر في حالة من الفوضى والإنفلات الإعلامي، و أبرزت عدداً هائلاً من الصحف والمنشورات أول الأمر، كإحدى معالم المشهد الاعلامي العراقي الجديد - لسهولة إنتاجها وتوزيعها- حتى تراوح عددها من ١٨٠ إلى ٢٠٠ صحيفة يومية وأسبوعية، وأخرى نصف أسبوعية وشهرية، وكذلك صحف تصدر بين يوم وآخر، متباينة في التوجهات السياسية والأيدولوجية، والمذهبية و القومية.

منظمة مراسلون بلا حدود وضعت العراق في عام ٢٠٠٧ في الترتيب رقم ١٥٧ في التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي تصدره المنظمة كل عام، متراجعاً ثلاث درجات عن العام الذي قبله، ليكون في المرتبة قبل الأخيرة بين الدول العربية، متقدماً على فلسطين بدرجة واحدة. وأشارت المنظمة في تقريرها إلى أن الصحفيين في العراق «يخشون بالدرجة الأولى الجماعات المسلحة التي تستهدفهم، في الوقت الذي لم تجد فيه السلطات أي سبيل لوضع حد لحوادث إستهداف الصحفيين»^(٢).

وتعاني المؤسسات الاعلامية بعاملها الاعلاميين من المضايقات من قبل المسؤولين وانتفاء مصطلح الحرية الصحفي او العمل الصحفي في العراق وقد تعرض العديد من الصحفيين الى حالات اعتداء وانتهاكات ومضايقات راح ضحيتها الكثير من الصحفيين العراقيين نتيجة فقدان الامان

(١) التقرير السنوي للجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين بالتعاون مع برنامج دعم الاعلام العراقي المستقل (داعم) عن انتهاكات حرية الصحافة والتعبير في العراق.

(٢) جريدة الشرق الأوسط \ عن وكالة شينخوا \ ١٣ \ ٢٠٠٨ \ واقع الصحافة في العراق بعد ٥ سنوات على الحرب.

والحرية الصحفية^(١).

وقد سجل العراق المرتبة الاولى في افلات المجرمين من العقاب اذ لم تقم السلطات الحكومية بواجبها في ملاحقة قتلة الصحفيين ما شجعهم على الاستمرار في مسلسل استهداف الصحفيين. وفي العراق أصدر اتحاد الصحفيين العراقيين (١٧٨) قانوناً عام ١٩٦٩ يشير إلى ذلك. جاء في أحد أحكامه بشأن المبادئ الأخلاقية لمهنة الصحافة، في المادة ١٥ من قانون الاتحاد: صحافياً عراقياً ملزمون باحترام قواعد الأخلاق والتقاليد المهنية^(٢).

- ١- مخالفة أو عرقلة تنفيذ قانون الجمعيات ونظامه الأساسي والأحكام المستندة إليه.
- ٢- استخدام أية وسيلة أو طريقة للحصول على ربح غير مشروع.
- ٣- الإضرار بسمعة المهنة وكشف أسرارها.
- ٤- تهديد المواطنين بالوسائل أو الأساليب الصحفية.
- ٥- القول أو الإيحاء الشديد الذي يفيد العدو على حساب الأمة.
- ٦- تقويض الثقة في البلاد.
- ٧- استخدام المطبوعات الصحفية لقذف المواطنين أو التشهير بهم أو اتهامهم زورا
- ٨- استعمال الكلمة المكتوبة أو المطبوعة للأغراض الشخصية وعلى حساب الغير.
- ٩- إثارة الغرائز الاجتماعية بأي وسيلة من وسائل الإثارة المخالفة للهن الصحافي^(٣).

(١) عبد اللطيف حمزة ازمة الضمير الخلفي , دار الفكر العربي , ١٩٩٦, ط ٤ .

(٢) عبد الامير البدران , قحطان الاسدي , الصحفي بين الاحتواء واغتتيال الرأي بغداد , مطبعة الرفاه , ٢٠١١ .

(٣) عظيم كاظم , جامعة بابل , مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية , الاعلام الصحافي الحلي , ٢٠٠٣ - ٢٠١٠ .

المبحث الثالث

نتائج البحث

جدول (١) يبين جنس المبحوثين

المرتبة	الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
١	انثى	٦٥	٦٥
٢	ذكر	٣٥	٣٥
المجموع		١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١) ان عدد المبحوثين من الاناث جاء بالمرتبة الاولى وبتكرار قدره (٦٥) وبنسبة مئوية بلغت (٦٥٪) فيما احتل الذكور المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (٣٥٪) وهو دليل على استخدام الصحفيات للتكنولوجيا الحديثة اكثر من الصحفيين الذكور.

جدول (٢) يبين الخبرة المهنية للمبحوثين

المرتبة	الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية %
٣	اقل من ٥ سنوات	٢٠	٢٠
٢	اكثر من ٥ سنوات	٢٨	٢٨
١	اكثر من ١٠ سنوات	٥٢	٥٢
المجموع		١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢) ان المبحوثين ممن يملكون خبرة اكثر من ١٠ سنوات بالعمل الصحفي جاءت بالمرتبة الاولى وبتكرار بلغ (٥٢) وبنسبة مئوية وصلت (٥٢٪) والمرتبة الثانية كانت من نصيب ممن بلغت سنوات خبرتهم بالعمل الصحفي لاكثر من ٥ سنوات وبنسبة مئوية قدرت ب (٢٨ ٪) وجاءت المرتبة الاخيرة بتكرار (٥٢) من اعداد المبحوثين وبنسبة مئوية وصل ال (٥٢٪) وهذا دليل على ان الاغلبية من المبحوثين هم ممن لديهم خبرة صحفية طويلة بالعمل الاعلامي .

جدول رقم (٣) يوضح مفهوم اخلاقيات المهنة من وجهة نظر المبحوثين

ت	مفهوم اخلاقيات المهنة	التكرار	النسبة المئوية
١	مجموعة مبادئ قانونية ومعايير اخلاقية تنظم مهنة الصحفي	٤٥	٤٥
٢	مجموع الواجبات التي يلتزم بها الصحفي قانونيا	٣٠	٣٠
٣	مجموعة الحقوق التي تكفل ممارسة الصحفي لمهنته قانونيا	١٧	١٧
٤	مجموعة الحقوق والواجبات القانونية التي يلتزم بها الصحفي	٨	٨
	المجموع	١٠٠	١٠٠

يبين الجدول رقم (٣) ان (٤٥) من الصحفيين يعتبرون ان اخلاقيات المهنة هي مجموعة مبادئ قانونية ومعايير اخلاقية تنظم مهنة الصحفي , فيما يرى (٣٠) منهم ان مفهوم اخلاقيات المهنة تعني مجموعة الواجبات التي يلتزم بها الصحفي قانونياً وجاء جواب (١٧) بانها مجموعة الحقوق التي تكفل ممارسة الصحفي لمهنته قانونيا في حين جاء رد ال (٨) الاخيرة بانها مجموعة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الصحفي .

جدول رقم (٤) يوضح تقييم المبحوثين لموضوع اخلاقيات المهنة

ت	تقييم المبحوثين لموضوع الاخلاقيات	التكرار	النسبة المئوية
١	ايجابي	٦٠	٦٠
٢	سلبي	٢٥	٢٥
٣	غامض	١٠	١٢,٥
٤	امتنعوا عن الاجابة	٥	٦,٢٥
	المجموع	١٠٠	١٠٠

من خلال الجدول رقم (٤) يوضح المبحوثين تقييمهم لموضوع الاخلاقيات فيرى (٦٠) منهم بانها ايجابي وهم يمارسون اخلاقيات المهنة ويعدونها احد المبادئ الاساسية للعمل الصحفي فيما يرى ٢٥ منهم ان موضوع الاخلاقيات سلبي ولا يمكن ممارسته في معظم المؤسسات الاعلامية العراقية دون ان يكون هناك رقيب يحدد تلك الممارسة وجاءت اجابة (١٠) من المبحوثين بالغموض حيث وصفوه بالفضاض وغير الواضح على حد تعبير احدهم في ظل اوضاع وصفها بالمزرية يعيشها العراق تنعكس سلبا على العمل الصحفي , وامتنع خمس مبحوثين عن الادلاء بآرائهم حول هذا الموضوع .

جدول رقم (٥) يبين مؤشرات إلتزام الصحفيين بأخلاقيات المهنة

ت	مؤشرات اخلاقيات المهنة	التكرار	النسبة المئوية
١-	اتباع سياسة التوازن	٥٢	٥٢
٢-	الالتزام بالمعايير المهنية بالدقة والموضوعية في تغطية الحدث	٢٨	٢٨
٣-	الالتزام بمواثيق الشرف	٢٠	٢٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٥) بمؤشرات التزام الصحفيين العراقيين باخلاقيات المهنة فجاءت اجابة (٥٢) منهم وهي الاغلبية باتباع سياسة التوازن وبنسبة مئوية قدرها ٥٢٪ فيما اجاب (٢٨) مبحوث بالالتزام بالمعايير المهنية للدقة والموضوعية في نقل الحدث والنسبة الاخيرة وعددهم (٢٠) مبحوث وباللغة نسبتها ٢٠٪ من المبحوثين جاءت بضرورة الالتزام بمواثيق الشرف .

جدول (٦) يوضح الصعوبات المهنية التي تواجه الصحفيين

المرتبة	الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية %
١-	صعوبة الوصول الى مصادر الاخبار	٣٠	٣٠
٢-	تقليص هامش الحرية	٢٤	٢٤
٣-	عدم نشر مواضيع تمس سياسة الحكومة	١٨	١٨
٤-	عدم وجود سند قانوني	١٢	١٨
٥-	انتهاكات حقوق الصحفيين	١٠	١٠
٦-	تدهور الوضع الامني	٦	٦
	المجموع	١٠٠	١٠٠

أكد (٣٠) من الصحفيين المبحوثين ان صعوبة الوصول لمصادر المعلومات تعد اولى المعوقات التي يعانها الصحفي في ظل الوضع الاستثنائي الذي يعيشه العراق ، فيما أكد (٢٤) من المبحوثين ان تقليص هامش الحرية وسط التعددات الحزبية واستشراء الطائفية والقتل على الهوية يعد معوق ثاني يوجهها صحفيو العراق وبنسبة قدرت ب (٢٤ ٪) ، وعدم نشر مواضيع تمس سياسة الحكومة جاء بالمرتبة الثالثة ضمن صعوبات العمل الصحفي وبعدهم مبحوثين بلغ (١٨) صحفي وبنسبة مئوية بلغت (١٨ ٪) وعدم وجود سند قانوني وتشريع يخدم العمل الصحفي ويضمن حقوق العاملين في هذا الحقل جاء بالمرتبة الرابعة وبنسبة مئوية قدرها « (١٢ ٪) » والمرتبة الخامسة كانت من نصيب ما يتعرض له الصحفيين من انتهاكات شملت القتل والتهديد والحجز والاهانة وبنسبة مئوية قدرت ب (١٢ ٪) والغريب ان تدهور الوضع الامني جاء بالمرتبة الاخيرة ضمن صعوبات العمل الصحفي وذلك حسبما افاد المبحوثين انهم

اعتادوا الامر وتدهور الوضع قد يكون عاملا مشجعا لابرار مواهبهم الصحفية في التغطية الصحفية .

التوصيات:

- يتطلب واقع العمل الصحفي في العراق التزام الصحفيين بمسئوليتهم المهنية لما في ذلك ضمان للحد من مخاطر التداعيات الناجمة عن الصراعات الطائفية المسلحة.
- ضرورة التزام المؤسسات الاعلامية العراقية بتنفيذ موثيق الشرف الذي يعتمد على مقومات الاحتراف الصحفي الذي يفصل المشاعر عن نقل الحدث.
- اشاعة روح التسامح والمحبة من خلال مبادئ الاخلاقيات المهنية التي تقوم على الدقة والموضوعية في نقل الاحداث.

المصادر والمراجع

- ١- احمد عبد المجيد، ازمة المسؤولية الاجتماعية المهنية في صحافة عراق ما بعد الحرب، مشروع ميثاق لتجنيد الصحفيين اخطار الانخراط في التحريض على العنف والنزاع المسلح، بغداد، ٢٠١٢.
- ٢- التقرير السنوي للجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين بالتعاون مع برنامج دعم الاعلام العراقي المستقل (داعم) عن انتهاكات حرية الصحافة والتعبير عن الرأي لعام ٢٠٠٠.
- ٣- بشرى حسين الحمداني، مصداقية وسائل الاعلام بين الحقائق وتطمس الاكاذيب، دار العين للنشر، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٦.
- ٤- بيان العريض، وسائل الاعلام العراقية واثرها في التغيير بعد عام ٢٠٠٣، بغداد، وزارة الثقافة العراقية، العدد الثالث ٢٠٠٧، ص ١.
- ٥- جبر مجيد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١.
- ٦- جريدة الشرق الاوسط، وكالة شينخوا ١٢ / ٣ / ٢٠٠٨، واقع الصحافة العراقية بعد ٥ سنوات على الحرب.
- ٧- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، دار جسر، ٢٠٠٨.
- ٨- سعيد مقدم، اخلاقيات الوظيفة العمومية (دراسة النظرية التطبيقية) الجزائر، دار الامة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- ٩- سمير محمد حسين، بحوث الاعلام الاسس والمباديء، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٦.
- ١٠- عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية . ٢٠١٠.
- ١١- عبد اللطيف حمزة ازمة الضمير الخلقى، دار الفكر العربي، ١٩٩٦، ط ٤.
- ١٢- عبد الامير البدران، قحطان الاسدي، الصحفي بين الاحتواء واغتتيال الرأي بغداد، مطبعة الرفاه، ٢٠١١.
- ١٣- عظيم كاظم، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، الاعلام الصحفي الحلي، ٢٠٠٣ - ٢٠١٠.